الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4560 | الإثنين | 11 شوال 1444 هـ | 1 مايو 2023 م | السنة السادسة عشرة

وزير الخارجية السعودي يؤكد على ضرورة وقف التصعيد العسكري

الجيش السوداني: نهدف لطرد «الدعم السريع» من المناطق السكنية

أجانب وسعوديون تم إجلاؤهم من السودان يصلون جدة

عناصر من الجيش السوداني

«وكالات» : أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان على ضرورة وقف كل أشكال التصعيد العسكري في السودان.

جاء ذلك خلال استقباله المبعوث الخاص لرئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني السفير دفع الله الحاج علي بالرياض.

وجرى خلال الاستقبال بحث الأوضاع الراهنة في السودان، حيث أكد بن فرحان على دعوة المملكة بالتهدئة وتغليب المصلحة الوطنية، ووقف كافة أشكال التصعيد العسكري، بما يحافظ على مقدرات ومكتسبات السودان وشعبه الشقيق.

حضر الاستقبال مساعد وزير الدولة لشؤون الدول الإفريقية السفير الدكتور سامي الصالح.

يذكر أن المعارك الدائرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع دخلت أسبوعها الثالث.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية السعودية أمس الأحد، إجلاء 45 مواطناً سعودياً عبر طائرة تابعة للقوات الجوية من السودان إلى جدة.

وأضافت وزارة الخارجية السعودية أن إجمالي من تم إجلاؤهم من السودان وصل إلى 5197، بينهم 184 سعودياً.

وأوضحت أن المملكة أجلت من السودان 5013 شخصاً ينتمون لـ100 دولة شقيقة وصديقة.

وقد وصل صباح أمس الأحد إلى قاعدة الملك عبدالله الجوية بالقطاع الغربي في مدينة جدة 45 مواطناً سعودياً، و36 شخصاً من الجنسية الباكستانية، حيث تم إجلاؤهم من خلال طائرة نقل تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية.

كما وصلت قبل قليل سفينة «الدرعية» إلى مدينة جدة، وعلى متنها 52 شخصاً من سلطنة عمان وباكستان والولايات المتحدة ونيبال.

يذكر أن القوات الجوية الملكية السعودية أجلت خلال اليومين الماضيين نحو 185 شخصاً من رعايا الدول الأخرى من الجنسيات التالية: جنوب أفريقيا، وزامبيا، وكينيا، ومالي، وموزمبيق، ونيجيريا، وإريتريا، والمملكة المتحدة، والسويد، وفرنسا، وهولندا، والنرويج، والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، وأستراليا، ولبنان، وفلسطين، والصومال، وباكستان، وتايلند، والفلبين، وأوغندا، وتشاد، وتنزانيا، وبنين، وإندونيسيا، وتركيا.

وحرصت المملكة على توفير كامل الاحتياجات الأساسية لرعايا الدول الشقيقة والصديقة تمهيداً لتسهيل مغادرتهم إلى أوطانهم، بحسب بيان وزارة الخارجية.

من ناحية أخرى أكد متحدث الجيش السوداني أن قوات الجيش تقوم بعمليات تمشيط واسعة في بحري وجنوب أم درمان، مشدداً بالقول: «نهدف إلى طرد قوات الدعم السريع من المناطق السكنية».

وقال إن «الموقف العملياتي مستقر تماما»، مضيفاً أن «مجموعات الدعم السريع فقدت القدرة على مهاجمة أي موقع عسكري».

وفي وقت سابق، أعلن الجيش السوداني عن تدمير أرتال للدعم السريع في مناطق جنوب الزريبة والمويلح فجر أمس الأحد، لافتاً إلى الاستمرار في تهيئة الظروف المناسبة لنزول الشرطة تدريجيا إلى الشوارع.

وقال في بيان له إنه يستمر رصد تحركات أرتال قوات الدعم السريع المتحركة من الغرب إلى العاصمة الخرطوم، مما يؤكد استمرار العدو في انتهاك الهدنة المعلنة، حيث تم تدمير هذه الأرتال فجر أمس في مناطق جنوب الزريبة والمويلح، كما تم تدمير رتل في منطقة فتاشه كان بصدد إسناد قوة المتمردين المتحركة بشارع الصادرات.

وأضاف أن المتمردين حولوا مستشفى شرق النيل إلى ثكنة عسكرية مدججة بالسلاح ومركز قيادة للعمليات والاستمرار في العمل العدائي بعد إخلائه من المرضى بما فيها الحالات الحرجة بالعناية المكثفة.

كما أكد على استمرار القصف العشوائي بالبلاد ونهب الممتلكات بما فيها البنوك ومنازل المواطنين.

وأشار الجيش في البيان إلى تواصل عمليات إجلاء رعايا الدول من قاعدة وادي سيدنا التي لا تواجهها أي مهددات حاليا ولا يتوقع أن تتأثر بأي مهددات، مشددا على الاستمرار في رصد تحركات المتمردين في كل شبر بالبلاد والتصدي لها بقوة وإحباطها.

من جهة أخرى قالت قوات الدعم السريع في السودان، أمس الأحد، إن طائرات الجيش السوداني لا تزال تحلق في سماء الخرطوم وتنتهك الهدنة.

وأوضحت قوات الدعم السريع في بيان، أنها تعرضت لهجمات بالمدافع والطائرات في مناطق متعددة بالخرطوم.

وتابعت تقول إن الجيش السوداني يستعد للهجوم على قواته في حلفايا وأم درمان والخرطوم جنوب.

وذكرت قوات الدعم السريع أن كتائب من «الأمن الشعبي» بزي الشرطة انضمت للجيش.

هذا وردت الشرطة السودانية على قوات الدعم السريع قائلة، إن «قوات الاحتياطي المركزي خرجت إلى الميدان ويقودها خريجو كلية الشرطة»، وشددت على أنه «لا وجود للأمن الشعبي في قوات الاحتياطي المركزي».

ويتبادل طرفا النزاع الاتهامات بانتهاك الهدنة التي تم تمديدها لمدة ثلاثة أيام بوساطة دولية، وتنتهي أمس الأحد في منتصف الليل (22:00 غرينتش).

ويعاني السكان الذين يحاولون الفرار أو يقبعون في منازلهم، أزمات شاملة مع انقطاع المياه والكهرباء ونقص الغذاء.

وأسفرت الاشتباكات المميتة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، عن مقتل 528 شخصاً وإصابة 4599، وفقاً لتقرير صادر عن وزارة الصحة السودانية.

مع دخول المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع أسبوعها الثالث، تصاعدت أعمدة الدخان من وسط العاصمة السودانية الخرطوم صباح أمس الأحد، فيما تواصل إجلاء آلاف الأجانب من السودان. وكانت الخرطوم شهدت غارات جوية وإطلاق نار متقطعاً رغم الهدنة المعلنة والجهود الدولية لوقف القتال، وسط تحذيرات من تطور القتال لحرب أهلية.

وقد أظهرت صور متداولة حريقا في بنك السودان المركزي، وسط استمرار الاشتباكات في منطقتي المهندسين وصالحة بالخرطوم، بحسب مراسل «العربية» و«الحدث».

وأفاد مراسلنا بسماع دوي الانفجارات وتبادل إطلاق النار في محيط القيادة العامة بالجيش، وأن وحدات من الجيش تقوم بعمليات تمشيط في منطقة حلفايا بالخرطوم بحري.

وقد غرق السودان في الفوضى منذ انفجر في منتصف أبريل الصراع الدامي بين قائد الجيش عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي».

وقد أوقعت الحرب مئات القتلى وآلاف الجرحى، بينما نزح حوالي 75 ألف شخص إلى الدول المجاورة مصر وإثيوبيا وتشاد وجنوب السودان وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فيما تنظم دول أجنبية عمليات إجلاء واسعة.

من جانب اخر قاد الظهور المفاجئ لقوات الاحتياطي المركزي التابعة لوزارة الداخلية بالسودان، في خضم الاقتتال الدامي الدائر بين الجيش والدعم السريع منذ أكثر من أسبوعين، لنشوب مايشبه «المعركة الكلامية» بين الشرطة والدعم السريع كما فجر جدلا قويا بمواقع التواصل بالسودان طيلة الساعات الماضية.

في المقابل أكدت الشرطة أن الاحتياطي المركزي قوات تتبع للشرطة وانتشرت لتأمين الأسواق وممتلكات المواطنين وضبط المتفلتين. كما نفت بطريقة مغلظة، الاتهامات الرائجة بتغلغل عناصر تابعة لمليشيا الأمن الشعبي داخل صفوف الاحتياطي المركزي.

ويعتبر الأمن الشعبي أحد مليشيات النظام السابق شبه العسكرية الشهيرة بـ«كتائب الظل». ومن المعروف أن تلك المليشيات أو كتائب الظل لديها تاريخ طويل وسجل مخز في ارتكاب جرائم العنف والبطش واستخدام «القوة المميتة» ضد المدنيين العزل والمتظاهرين السلميين في السودان إبان حكم الرئيس المخلوع عمر البشير.

الأحداث العاصفة بدأت بعد ساعات قليلة من نشر الشرطة مشاهد لانتشار قوات الاحتياطي المركزي للمرة الأولى منذ اندلاع الاقتتال الدامي بين الجيش والدعم السريع قبل أكثر من أسبوعين.

وعلى وقع ذلك التطور المفاجئ أصدر الدعم السريع بيانا يتهم الاحتياطي المركزي صراحة بالانضمام إلى الجيش بمنطقة الشجرة جنوبي الخرطوم، استعدادا لشن هجوم على مناطق تمركز قواته. وطالب قادة الشرطة- حسب البيان- بسحب عناصرها، محذرا الشرطة من المشاركة بالقتال «حتى لا تضطر للتعامل معها كعدو» حسب تعبيره.

في الأثناء تداولت مواقع التواصل الواسعة الانتشار في السودان، صورا لأحد ضباط الاحتياطي المركزي، الصورة التي سرت كالنار في الهشيم أظهرت بوضوح الضابط المذكور بالزي الرسمي وهو يحمل سلاح وسط قوة تابعة للاحتياطي المركزي وذكرت التعليقات الكثيفة أن صاحب الصورة ينتمي لمليشيات الحركة الإسلامية السودانية وليس ضابطا كما يبدو في الصورة.

وقالوا أن البندقية التي يحملها ليست من قطع التسليح المألوفة لتلك القوات. وأكدت التعليقات أن ظهور الاحتياطي المركزي يحمل بصمة قادة النظام البائد الفارين من سجن كوبر الأسبوع الماضي. ووجهوا أصابع الاتهام بشكل خاص لأحمد هارون، أحد أبرز قادة النظام البائد، بصفته المسؤول الأساسي عن تحوير خصائص قوات الاحتياطي المركزي، من قوة شرطية عادية تستخدم لفض المظاهرات ومكافحة الشغب لقوة قتالية صعبة المراس أثناء توليه منصب وزير الدولة بوزارة الداخلية عام 2003م.

إلا أن الشرطة أكدت في بيان لـ«المكتب الصحفي للشرطة» أمس الأحد أن قوات الاحتياطي المركزي فصيل يتبع للشرطة وخرجت إلى الميدان لتأمين الأسواق وممتلكات المواطنين التي تعرضت لعمليات النهب والسلب والتخريب.

ورفضت الشرطة بشدة الاتهامات الرائجة بتغلغل عناصر الأمن الشعبي داخل صفوف الاحتياطي المركزي ودافعت عن قواتها مؤكدة أن قادة الشرطة ضباط تخرجوا بكلية علوم الشرطة والقانون وأن القوات التي ظهرت بمواقع التواصل الاجتماعي، تابعة للشرطة ولا تتبع للأمن الشعبي كما أن قادتها ليسوا ضباطا بالأمن كما ذكرت مواقع التواصل الاجتماعي بالسودان.

وأوضحت الشرطة أن صاحب الصورة المتداولة بمواقع التواصل ضابط برتبة ملازم أول بالشرطة السودانية ويدعى» حارث مبارك جبريل»، وهو أحد أعضاء الدفعة (70) من منتسبي الشهادة الثانوية السودانية بالشرطة.

ظهور قوات الاحتياطي المركزي أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي في السودان

سودانيون يهربون من منازلهم في الخرطوم بسبب الاشتباكات

الدمار في السودان